حتى حصل لهم في هذا الزمان ما اوجب هجوم جيش الخوف وفرار
جيش الامان وذلك انه لما ورد الامر العالي من ذلك الجناب العالي
بالصحيفة لمصطفى امير جدة توهم ان ذلك يقتضي استقلاله بحكومته
وحده واعانه عليه قوم آخرون فنفخا اوقاظها وزورا وسعى
في ذلك من لم يكن سعيه مشكورا ممن لا يبالي بضرورة مكة
اذا وقعت ولا تناله نار الفساد بها اذا اشتبت وارتفعت فلج هو
عند ذلك امير جدة في ان لا يكون بها الشريف مكة حاكم اشتد اللجاج
ورأى شريف مكة ان معارضته في ذلك تؤدي الى فتنة تضر باهل
البلاد والحجاج فرفع يد حكومته عنها ومنع حكمه منها وذلك
موجب لاختلال امن في جدة واطرافها من العربان بل مقتض
لاختلال طاعة الاعراب في كل مكان ومؤد الى خلعهم ربقة الا
نقياد والاذعان ومفض لزوالها بهم من الامان وداع الى فرار
سكان الاقطار الحرمية منها بسبب تقلص ظل الامن عنها
كما علم ذلك بالمشاهدة والخبر المتواتر الاسناد لما حصل في بعض الازمنة
السابقة ما اقتضى افساد العربان في الطرق وفي نفس البلاد
وهذا امر نعلم انكم لا ترضون بما يكون سببا لاستجلابه ولا بامور
اذا تحققتموه بما يعد سببا من اسبابه مع انه من زمن مولانا
المرحوم المقدس المبرور مولانا السلطان سليم خان عليه الرحمة
والرضوان والى الآن لم تزل صناجق جدة ترد اليها وتقبل احكام
التولية عليها ولا يستطيعون اخراج الحاكم منها ولا رفع حكومة
شريف مكة عنها لعلمهم بان ذلك يؤدي الى الخراب وحصول
الفساد باختلال طاعة الاعراب وها نحن قد عرضنا على سدة
سعادتكم العلية ذلك لعلمنا بان ترك الامر بما يكون سببا لتامين البلاد
والمسالك قبل حدوث التلاف الذي لا يمكن تلافيه والفساد
الذي يبعد الصلاح وينافيه وان يعود ما كان احسن مما كان

وبين

وبين امركم العالي بابقاء شريف مكة على ما كان عليه اسلافه
من قديم الزمان جريا على عادتكم المالوفة من الوفي واكراما لجده
المصطفى فانه متقيد بالاطاعة لما يقتضيه الشرع الشريف
والامتثال لامر السلطنة العالي المنيف
والقيام كما ينبغي بحقوقها المرعية والاجتهاد في امور الرعية
الشكوى ونبث له ما نجده من اللاوي ونحن ليس لنا من نرفع اليه الكف
وبلية الا الله تعالى وحضرتكم العلية ونرجوه لدفع كل كربة وقد رفعنا سابقا الى
الابواب العالية محاضر متعددة في شكوى ما نجد ولم يرد الينا
من الجواب ما عليه نعتمد والمرجو الآن من عواطفكم النظر في
احوال جيران بيت الله الحرام ومراعاة ما يجب لهم من الاحترام
واذا ورد احد من الاروام الذين يتفوت بهم الى هذه الديار
وتوجه قاصدا الى هذه الاقطار بين امركم العالي بمحاسبته امين جدة
فيما تحصل من ايرادها في هذه المدة فانه دفع لارباب الشعائر واهل
مكة من محصول سبعة عشر شهرا وظيفة ثلاثة اشهر سوى
يوم واحد وغالب ما دفعه لهم من الامتعة والقماش الكاسد
ومع ذلك يحسبه عليهم بالثمن الاوفر فاذا باعوه بعد قبضه
نقص ثلث الثمن او اكثر وبقية محصول تلك المدة لا يعلم احد
ان صرفه ولا كيف اذهبه واتلفه ولم يكفه استيلاؤه على اموالهم
المقررة وعدم وفائه لهم بمرتباتهم المسطرة حتى احدث ذلك
الامر المحذور المقتضي لما شرح من الخوف المسطور فتعين بروز امركم
العالي لمن تعتمدون عليه بمحاسبته ليستوفى منه ذلك المحصول
ويصل الى اربابه صدقة منكم وشفقة على سكان بلد الله الحرام ادام
الله دولتكم الى قيام الساعة ونور ساعة العمر وطول عمركم والسلام
ومن انشائه سامحه الله وكتبه محضرا على لسان مولانا الشريف
المذكور اعلاه ادام الله عزه وعلاه لبعض باشوات آل عثمان

صورة محضر انشئ من ... لبعض باشوات آل عثمان عليهم الرحمة والرضوان